العدد ٥٤٦

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الأميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٧ ربيع الثانى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢١

اعلان

من هيئة شركة المشاريع العمرانية

بما انه قد تشكلت هيئة لادارة الاكتتاب لشركة [المشاريع العمرانية] فتعلن الهيئة للعموم انها مستعدة لقيد اسم كل من يريد الاكتتاب بالشركة المذكورة من أبناء الوطن المقدس فانها قد عهدت الى معالى صاحب الاقبال مدير عموم البرق والبريد بالعاصمة بقيد اسماء الراغبين بالاشتراك فهي ترجو من ذوى الغيرة والحمية والوطنية الصادقة لهذا المشروع الجليل تشريفهم لمركز الهيئة بالغرفة التجارية بجدة وبادارة البرق والبريد بالعاصمة لقيد أسمائهم ومقدار الاسهم التى يكتتبون بها وبالله التوفيق .

للعظة والذكرى

١٨

قال الحافظ ابن حجر وفيه (أى فيما وقع من الهزيمة فى غزوة احد وكرة العدو بقتلهم قائد الرماة الذين على الجبل حينما خالفه الرماة وتركوا مركزهم الذى أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمركز فيه) شؤم ارتكاب النهى وانه يعم ضرره من لم يقع منه (١) كما قال تعالى : « واتقوا فتنة » الخ وقال تعالى : « ولقد صدقكم الله وعده » الخ ومع ذلك فقد اخبر الله فى كتابه بانه عفا عنهم بقوله : « ولقد عفا عنكم » الخ وصرخ ابليس لعنه الله اى عباد الله يعنى المسلمين اخراكم اى احترزوا من جهة أخراكم وهى كلمة تقال لمن يخشى ان يؤتى عند القتال من ورائه فرجعت اولاهم فاقتتلت مع اخراهم واختلط العسكران فلم يتميزوا لشدة ما دهشهم لكنه عليه الصلاة والسلام لم يفارق مكانه الذى وصل اليه وقت انهزام المشركين ولم تزل قدمه شبرا واحدا عن موقفه كما فى شرح الزرقانى وعند الاختلاط صاروا لا يعرفون المسلم من الكافر وترك المسلمون شعارهم الذى يتعارفون به وهو أمت أمت فوقع القتل فى المسلمين بعضهم فى بعض فكان ممن قتلوه خطأ اليمان والد حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما فقال انه غفر الله لكم وترك ديته وأحاط المشركون بالمسلمين وصاروا ينادون بشعارهم باللعزى ياهبل ووضعوا السيوف فى المسلمين وهم آمنون وتفرقت المسلمون من كل وجه وتركوا ما انتهبوا وقاتل حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه ذلك اليوم قتالا شديداً حتى بلغ الذين قتلهم احدا وثلاثين رجلا كلهم من شجعانهم وكان رضى الله عنه يقاتل بسيفين

وجاء فى بعض الروايات عن وحشى رضى الله عنه فانه أسلم بعد ذلك قال وخرجت ما أريد أن اقتل ولا أقاتل الا حمزة وكان وحشى يقذف بالحربة قذف الحبشة قلما يخطىء ثم أسلم بعد ذلك وقتل بتلك الحربة مسيلمة الكذاب وكان يقول أرجو أن هذه تكفر تلك وهذا لا ينافى ما ورد ان الذى قتل مسيلمة عبد الله بن زيد بن عاصم الانصارى أو ابو دجانة رضى الله عنهم لاحتمال ان يكون وحشى ضربه بحربته وهما اجهزا عليه فيكونوا مشتركين فى قتله لعنه الله وكان عمر مسيلمة حين قتل مائة وخمسين سنة

وكان مصعب بن عمير رضى الله عنه يقاتل يوم أحد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حامل اللواء فقاتل قتالا شديداً حتى قتل فأخذ اللواء ملك فى صورته وفى رواية لما قتل أعطي النبي صلى الله عليه وسلم الراية عليا رضى الله عنه فلعل الملك حمل اللواء عنه قبل ظهور موته لهم وشيوعه فيهم فلما ظهر وشاع اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الراية لعلى رضى الله عنه وكان الذى قتله عبد الله بن قمئة بكسر الميم لعنه الله وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان مصعبا رضى الله عنه كان اذا لبس لامته يشبه النبي صلى الله عليه وسلم فصاح ابن قمئة لعنه الله ان محمداً قد قتل روى ابن سعد ان مصعبا رضى الله عنه حمل اللواء بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول انا اسد الله وخرج سباع بكسر السين وتخفيف الباء ابن عبد العزى الخزاعى فقال هل من مبارز فبرز له حمزة رضى الله عنه وقال هلم يا ابن مقطعة البظور اى لان امه ام انمار مولاة شريق والد الاخنس كانت ختانة بمكة ثم قال له حمزة رضى الله عنه أتحاد الله ورسوله؟ أى تحاربهما وتعاندهما ثم شد عليه حمزة رضى الله عنه فضربه ضربة قتله بها فكان كأمس الذاهب وكان ذلك آخر قتيل قتله حمزة رضى الله عنه وأكب حمزة عليه ليأخذ درعه قال وحشى غلام جبير بن مطعم انى لانظر الى حمزة يهد الناس بسيفه وقد عثر حمزة رضى الله عنه فانكشف الدرع عن بطنه فهززت حربتى اذا رضيت منها دفعتها اليه فوقعت فى ثنته بالمثلثة وهو موضع تحت السرة وفوق العانة فاقبل نحوى ثم وقع فامهلته حتى مات بجثته فاخذت حربتى ثم تنحيت الى العسكر ولم يكن لى فى شيء حاجة غيره لما تقدم أن حمزة رضى الله عنه قتل طعيمة بن عدى يوم بدر فقالت ابنة طعيمة لوحشى أن قتلت محمداً أو حمزة أو عليا فى أبى فانت عتيق وفى رواية قال لى مولاى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمى فانت حر ولا مخالفة لاحتمال ان كلا من ابنة طعيمة وجبير قالا له ذلك

---

(١) ان ما جاء فى غزوة احد من الحوادث الكبرى ما هو الا لحكمة الهية اقتضتها قدرته جل وعلا وذلك للتشريع فان وقوف النبي صلى الله عليه وسلم وثباته وجهاده على النضال بذاته الشريفة بالرغم من تأييد الله اياه ووعده بحفظه بقوله : « والله يعصمك من الناس » ما هو الا ليشرع للامة الاعتماد على النفس ولتعلم أن الزعيم مهما بلغت عظمته يجب عليه أن يشترك مع الملة فى حمل الاعباء والذود عن الحياض والا فان الله قادر على أن يطبق ذلك الوادى على اعدائه صلى الله عليه وسلم دون ان يحتاج الى خوض ذلك الميدان بذاته الشريفة

وأما ما وقع من كرة العدو ونتائجها بعد ان ترك الرماة موقعهم المتمركزين فيه « اعتماداً على ما حصل من الفوز الاول » بالرغم عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم اياهم بعدم ترك ذلك الموقع — فما هو الا ليعلم أن القواعد الاساسية والخطط العسكرية التى يأمر بها الرئيس يجب الاذعان اليها وعدم مخالفتها بأي وجه كان لما فى مخالفتها من النتائج التى تأتى عكس المقصود ، وفى ذلك ما لا يخفى على الاريب من القواعد الاساسية والانظمة الحيوية ، والخلاصة ان كل ما وقع فى هذه الغزوة من الحوادث ما هو الا للتشريع الذى اقتضته حكمته جل وعلا أما استشهاد حمزة رضى الله عنه وان يكن حادثا خطيراً ولكنه لم يكن الا بعد ان أبلى رضى الله عنه فى العدو بلاء حسنا وصرع من حملة لواء العدو عدداً وافراً من الابطال ومشاهير رجال الحرب وأثخن قتلا فى أشاوسة الاعداء كما أن عظماء الصحابة رضوان الله عليهم الذين استشهدوا ابلوا بلاء حسنا وأتوا بالعجب العجاب ، وهذا كله برهان قاطع على مبلغ المفاداة والتفانى فى سبيل المبادىء الشريفة والثبات عليها برباطة جأش تهد الجبال ، وهكذا تكون المفاداة والثبات والا فلا ، فرضى الله عن تلك الارواح الطاهرة أرواح آبائنا وقدوتنا فى كلتا الحياتين وبافتفائهم ننال السعادة القصوى فى الدارين

يوم احد فقطعت يده اليمنى فأخذه بيده اليسرى وهو يقول « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » الاية ثم قطعت يده اليسرى فحنى على اللواء أي أكب عليه وضمه بعضده الى صدره وهو يقول « وما محمد الا رسول » الاية قال محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه الاية يومئذ بل أنطقه الله بها لما سمع قول القائل قد قتل محمد وقيل ان الصارخ الذي قال قتل محمد ليس هو ابن قمئة بل ابليس لعنه الله وانه تصور في صورة جعال بن سراقة الضمري وكان رجلا صالحا ممن أسلم قديما ورجع المسلمون يقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون واستمروا الى قرب المدينة وتفرق سائرهم ووقع فيهم القتل

قال الحافظ ابن حجر انهم صاروا ثلاث فرق فرقة استمروا في الهزيمة الى قرب المدينة فما رجعوا حتى انفض القتال وهم قليل وهم الذين نزل فيهم قوله تعالى : « ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان » الى قوله « ولقد عفا عنهم » وفرقة صاروا حيارى لما سمعوا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فصارت غاية الواحد منهم أن يذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته في القتال الى ان يقتل وهم أكثر الصحابة وفرقة ثبتت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجعت اليه الفرقة الثانية شيئا فشيئا لما عرفوا انه صلى الله عليه وسلم حي ووثب بعض الصحابة على جعال بن سراقة ليقتلوه فتبرأ من ذلك القول الذي نطق به الشيطان وهو على صورته وشهد خوات بن جبير وأبو بردة بان جعالا كان عندهما وبجنبهما حين صرخ ذلك الصارخ قال موسى بن عقبة لما غاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أعين بعض القوم واختلط بعضهم ببعض وسمعوا الصارخ قال رجال من المنافقين لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا وقال بعض منهم لو كان نبيا ما قتل فارجعوا الى دينكم الاول وفي ذلك انزل الله « وما محمد الا رسول » الاية وقال رجل منهم لم يعرف اسمه ليت لنا رسول الى عبد الله بن أبي ليستأمن لنا من أبي سفيان ياقوم ان محمدا قد قتل فارجعوا الى قومكم ليؤمنوكم قبل ان يأتيكم الكفار فيقتلوكم فانهم يدخلون البيوت فقال أنس بن النضر عم أنس ابن مالك رضي الله عنهما ياقوم ان كان محمد قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه وشهد له بهذه المقالة عند النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ رضي الله عنه ووافق أنس بن النضر جماعة كثيرون على هذه المقالة وهم المؤمنون أهل الصدق واليقين الذين تمكن الايمان في قلوبهم وروى ابن اسحق ان أنس بن النضر عم أنس بن مالك رضي الله عنهما جاء الى عمر بن الخطاب وطلحة ابن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم فقال ان كان قتل فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم استقبل العدو فقاتل حتى قتل رضي الله عنه

قال أنس ولقد وجدنا بأنس بن النضر يومئذ سبعين ضربة فما عرفه الا أخته عرفته ببنانه وفي البخاري عن أنس رضي الله عنه قال غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وأبرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال ياسعد الجنة ورب النضر اني اجد ريحها دون احد قال سعد فما أستطيع ان اصف ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية بالسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد الا أخته عرفته ببنانه وأنس بن مالك لم يحضر يوم أحد وانما سمع ذلك من سعد بن معاذ رضي الله عنه وممن قال مثل مقالة انس بن النضر ثابت بن الدحداح رضي الله عنه فانه قال يامعشر الانصار ان كان محمد قتل فان الله حي لا يموت قاتلوا عن دينكم فان الله مظفركم وناصركم فنهض اليه نفر من الانصار فحمل بهم على كتيبة فيها خالد بن الوليد وعمرو ابن العاص وعكرمة ابن ابي جهل وضرار بن الخطاب فحمل عليه خالد بن الوليد بالرمح فقتله وقتل من كان معه من الانصار رضي الله عنهم وثبت النبي صلى الله عليه وسلم وقت رجوع المسلمين ولم يحصل منه فرار ولا انهزام ولا انصراف عن موقفه الذي وصل اليه حين انهزام المشركين باجماع المسلمين

قال سعد ما زال صلى الله عليه وسلم يرمى عن قوسه حتى صارت شظايا ويرمى بالحجر وكان أقرب الناس الى القوم

وجاء عن علي رضي الله عنه وغيره كنا اذا اشتد البأس اي حمي القتال اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي فيجعلونه في وجه القوم ويكونون خلفه صلى الله عليه وسلم وروى البيهقي عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه فو الذي بعثه بالحق ما زالت قدمه شبرا واحدا وانه لفي وجه العدو وتفيء اليه طائفة من اصحابه مرة وتفترق مرة فربما رأيته قائما يرمي عن قوسه ويرمي بالحجر حتى انحازوا عنه وروى ابو يعلى بسند حسن عن علي رضي الله عنه قال لما انجلى الناس يوم احد نظرت في القتلى فلم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما كان ليفر وما اراه في القتلى ولكن ارى ان الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه صلى الله عليه وسلم فما لي خير من ان اقاتل حتى اقتل فكسرت غمد سيفي ثم حملت على القوم فافرجوا لي فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم يقاتلهم صلى الله عليه وسلم وروى الحاكم في المستدرك بسند على شرط مسلم : عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما جال الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الجولة يوم احد قلت اذود عن نفسي فأما ان استشهد واما ان انجو حتى القى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا كذلك اذا برجل مخمر وجهه ما ادري من هو فاقبل المشركون حتى قلت قد ركبوه فملأ يده من الحصى ثم رمى به في وجوههم فتنكبوا على اعقابهم القهقرى حتى أتوا الجبل ففعل ذلك مرارا ولا ادري من هو وبيني وبينه المقداد فبينا أنا اريد ان اسأل المقداد عنه اذ قال المقداد ياسعد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقلت واين هو فاشار اليه فقمت وكأنه لم يصبني شيء من الاذى واجلسني امامه فجعلت ارمي واقول اللهم سهمك فارم به عدوك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استجب لسعد اللهم سدد رميته واجب دعوته فكان سعد مجاب الدعوة قال حتى اذا فرغ النبل من كنانتي نثر صلى الله عليه وسلم لي ما في كنانته وانكشف الناس عنه صلى الله عليه وسلم وعن سعد رضي الله عنه قال لقد رأيتني والنبي صلى الله عليه وسلم يناولني النبل ويقول ارم فداك ابي وامي حتى انه ليناولني السهم ماله نصل فيقول ارم به وجاء ان سعدا رضي الله عنه رمى يوم احد الف سهم ما منها سهم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارم فداك ابي وامي ففداه ذلك اليوم الف مرة

وعن علي كرم الله وجهه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فداك ابي وامي الا لسعد رضي الله عنه يعني يوم احد فلا ينافي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ذلك للزبير رضي الله عنه يوم الخندق كما سيأتي ان شاء الله وكان صلى الله عليه وسلم يفتخر بسعد ويقول هذا سعد خالي فليرني امرؤ خاله اي لان سعدا رضي الله عنه كان من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم منهم وكان رضي الله عنه اذا غاب يقول النبي صلى الله عليه وسلم مالي لا أرى الصبيح المليح الفصيح رضي الله عنه وثبت معه صلى الله عليه وسلم اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وهم ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة والزبير وابو عبيدة رضي الله عنهم وكذا علي رضي الله عنه قال في فتح الباري فقد صحت الاحاديث بان عليا رضي الله عنه ممن ثبت وبعض الرواة لم يذكره لانه كان حامل اللواء بعد مصعب فلا يحتاج الى ان يقال ثبت وسبعة من الانصار وهم ابو دجانة والحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت والحرث بن الصمة وسهل ابن حنيف وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وزاد بعضهم سعد بن عبادة رضي الله عنه وزاد بعضهم محمد بن مسلمة رضي الله عنه بل جاء انه ثبت بين يديه يومئذ ثلاثون رجلا كلهم يقول وجهي دون وجهك ونفسي دون نفسك وعليك السلام غير مودع وعند الحاكم ان المقداد ممن ثبت ولا تنافي في الروايات لان اختلاف الاحاديث لاختلاف الاحوال فانهم تفرقوا في القتال فلما ولى من ولى وصاح الشيطان اشتغل كل واحد بهمه والذب عن نفسه ثم عرفوا بقاءه صلى الله عليه وسلم فتراجعوا اليه اولا فاولا ثم بعد ذلك كان يقدمهم الى القتال فيشتغلون به وذكر بعضهم ممن ثبت جابر بن عبد الله وعمارا وابن مسعود رضي الله عنهم

وفي بعض الروايات لم يبق معه سوى رجلين من قريش وسبعة من الانصار ولعله في بعض اللحظات لاختلاف الحالات كما مر

وثبت انه صلى الله عليه وسلم لما تفرقت عنه اصحابه صار يقول الي يافلان الي يافلان أنا رسول الله فما يعرج اليه احد والنبل يأتيه من كل جانب والله يصرفه عنه والى هذا أشار سبحانه وتعالى بقوله : « اذ تصعدون » الى آخر الاية

وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال يومئذ « أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب أنا ابن العواتك » قال الحلبي فليتأمل فان المحفوظ انه صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك يوم حنين وان كان لا مانع من التعدد

وممن ثبت معه صلى الله عليه وسلم أبو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج أم أنس ابن مالك رضي الله عنه فانه استمر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يجوز عنه بحجفته وكان رجلا راميا شديد الرمي فنثر له النبي صلى الله عليه وسلم كنانته بين يديه وصار رضي الله عنه يقول نفسي لنفسك فداء ووجهي لوجهك وقاء فلم يزل يرمي بها وكان الرجل يمر بالجعبة فيها النبل فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها لابي طلحة وكسر ذلك اليوم قوسين أو ثلاثة وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرف اي ينظر الى القوم ليرى مواضع النبل فيقول له ابو طلحة يانبي الله بأبي أنت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك وتطاول ابو طلحة رضي الله عنه بصدره يقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال النبي صلى الله عليه وسلم يرمي عن قوسه حتى اندقت سيتها والسية ما انعطف من طرفي القوس الذين هما محل الوتر وفي رواية حتى تقطع الوتر وبقي في يده قطعة قدر

شبر فاخذ القوس عكاشة بن محصن رضى الله عنه ليوتر له فقال يارسول الله لا يبلغ الوتر فقال مده يبلغ قال عكاشة فوالذى بعثه بالحق لقد مددته حتى بلغ وطويت منه لفتين أو ثلاثاً وكان صلى الله عليه وسلم اقرب الناس الى القوم

وممن كان مشهوراً بالرماية سهل بن حنيف رضى الله عنه وكان ممن ثبت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا اليوم وكان بايع النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ على الموت فثبت معه صلى الله عليه وسلم حتى انكشف الناس عنه وجعل ينضح بالنبل يومئذ عن رسول الله صلى الله عليه و سلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انبلوا سهلا » أى اعطوه نبلا

وممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم أم عمارة المازنية واسمها نسيبة بالتصغير وهى زوج زيد بن عاصم وأم ولده عبدالله بن زيد فمنها رضى الله عنها قالت خرجت يوم أحد لانظر مايصنع الناس ومعى سقاء فيه ماء اسقى به الجرحى فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى اصحابه والريح للمسلمين فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت اباشر القتال دونه وأذب عنه بالسيف وارى عن القوس حتى خلصت الجراحة الي، روى انه كان على عاتقها جرح اجوف له غور فقيل لها « من اصابك بهذا » قالت « ابن قمئة لما ولى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ابن قمئة يقول دلونى على محمد فلا نجوت ان نجا فاعترضت له انا ومصعب بن عمير رضى الله عنه فضربنى هذه الضربة وضربته ضربات ولكن عدو الله كان عليه درعان»

وجاء فى رواية خرجت نسيبة يوم احد وزوجها زيد بن عاصم وابناها حبيب وعبدالله وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « بارك الله عليكم أهل بيت » فقالت له نسيبة رضى الله عنها « ادع الله أن نرافقك فى الجنة » فقال « اللهم اجعلهم رفقائى فى الجنة » وعند ذلك قالت رضى الله عنها « ما ابالي ما اصابنى من أمر الدنيا » وقال صلى الله عليه وسلم فى حقها « ماالتفت يمينا ولا شمالا يوم احد الا ورأيتها تقاتل دونى » وقد جرحت رضى الله عنها اثنى عشر جرحا ما بين طعنة برمح وضربة بسيف وحضرت رضى الله عنها قتال مسيلمة الكذاب باليمامة وكان ابنها عبدالله بن زيد رضى الله عنه مشاركا لوحشى فى قتل مسيلمة فمنها رضى الله عنها قالت قاتلت يوم اليمامة فقطعت يدى وانا اريد قتل مسيلمة وما كان لى ناهية حتى رأيت الخبيث مقتولا واذا ابنى عبدالله بن زيد يمسح سيفه بثيابه فقلت اقتلته فقال نعم فسجدت شكراً لله تعالي وقتله له كان بعد ضرب وحشى له بحربته وجاء انه شاركهما فى ذلك ابو دجانة رضى الله عنه وانزل الله يوم احد على المؤمنين النعاس قال الزبير بن العوام رضى الله عنه لقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين اشتد علينا الخوف وارسل علينا النوم فما منا احد الا وذقنه فى صدره فوالله انى لاسمع كالحلم قول معتب بن قشير لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا قال تعالى « ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة » الاية وعن كعب بن عمرو الانصارى رضى الله عنه قال لقد رأيتنى يومئذ فى اربعة عشر من قومى الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصابنا النعاس امنة اى لانه لاينعس الا من يأمن فامنهم احد الاغط غطيطا حتى ان الحجف اى الدرق تتناطح ولقد رأيت سيف بشر بن البراء بن معرور سقط من يده وماشعر . وتقدم فى غزوة بدر انه حصل لهم النعاس ليلة القتال لافيه وجاء ان النعاس فى الصف من الايمان وفى الصلاة من الشيطان واما الطائفة المنهزمة فانها تفرقت فرقا فمنهم من ذهب الى المدينة فلقيتهم ام ايمن رضى الله عنها جعلت تحثو التراب فى وجوههم وتقول لبعضهم هاك المغزل فاغزل به وهلم سيفك اى اعطنى سيفك وطائفة من المنهزمين لم يدخلوا المدينة و يشكل على استقبال ام ايمن اياهم انه جاء انها كانت فى الجيش تسقى الجرحى فقد جاء ان حبان بن العرقة رمى بسهم فأصاب أم ايمن وهى تسقى الجرحى فتكشفت فاغرق عدو الله فى الضحك فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع الى سعد سهما لا نصل له وقال ارم به فرماه فوقع عدو الله مستلقيا حتى بدت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال استقاد لها سعد اجاب الله دعوته وفى رواية اللهم استجب دعاء سعد اذا دعاك فكان مجاب الدعوة وقد يقال لامنافاة بين كون ام ايمن كانت فى الجيش وبين كونها بالمدينة حين وصول بعض المنهزمين الى المدينة لجواز ان تكون رجعت ذلك الوقت من الجيش الى المدينة

يتبع

حوادث محلية

سفر

سمو الامير على المعظم الى جدة

فى عشية يوم السبت الماضى برح « العاصمة » صاحب السمو الملكى مولانا الامير « على » المعظم ميمما جدة على السيارة المخصوصية لاتمام اعمال [شركة المشاريع العمرانية] ، ولاجل الاشراف على عين الوزيرية ، رافقت سموه العناية الالهية والتوفيق فى الحل والترحال

اياب

سيقدم « العاصمة » فى مساء يومنا هذا حضرة صاحب الاقبال وكيل النافعة الجليلة آيبا من مصر بعد أن قضى بها مدة اجازته وهى شهر ونصف شهر

سفر

برح « العاصمة » حضرة صاحب الكمال قائم مقام جدة آيبا اليها بعد أن أقام بالعاصمة عدة ايام للفوز بزيارة البيت الحرام وحظوته بالمثول بين يدى صاحب الجلالة الهاشمية مغتنما فى ذلك فرصة قلة أشغال مأموريته فى جدة فى هذه الاونة بالنسبة لاوان الموسم

فى جزيرة العرب

اعتداء ابن السعود

تحت هذا العنوان نشرت رصيفتنا « لسان العرب » المقدسية الغراء فى عددها (١١٣) — ما يلى :

من اكبر النكبات النازلة بالامة العربية وبجزيرتها ان يكون فى وسطها امير كابن السعود يعمل على اقلاق راحتها وتهديد امنها بحجة نشر مذهبه كلما خطر له خاطر باقلاق راحة السكان وسفك دماء المسلمين (والاخوان) . فقد وردت علينا الانباء الاخيرة بان هذا الامير هاجم ابن الرشيد فى عاصمته فتك به وبلغ حائل وانه زاحف على تربة والخرمة ليمثل فيهما مأساته التى مثلها منذ عامين . ولما كنا نعلم حق العلم صلة الشام بهذه الحوادث نزداد اسفا ولا ندرى الى اية درجة تتسع مفاسد ذوى الفتن والمفسدين فى هذا الشرق العربي فكأنهم لايكتفون بتحريك الترك على العرب من جهة العراق تهديداً لهذا الملك التقى بل يدسون الدسائس للعرب فى قلب جزيرتهم بما يقدمونه من المال والذخيرة لرجل مفسد مقلق كابن السعود لا هم له الا ان يعيش بالغارة والغزو. وقد اخذ العرب يشعرون بان وجود فرنسا فى الشام سيكون مدعاة لبذر بذور الفتن والدسائس بين العرب وفى كل جزيرة العرب وقد افادت اخبار مكة المكرمة الاخيرة ان الطيارات الحجازية قامت باستكشاف موقف جهة تربة والخرمة للوقوف على حركات ابن السعود وان القوات العربية الحجازية تحتشد بالطائف

والذى نراه فى هذه الاحوال انه يجب على جلالة الملك حسين ان يعدل عن خطته السلمية التى اتبعها الى الان وان يأخذ بتأليف جيش عربى قدير لايكفل كرامة حدود الحجاز فقط ، بل يضع الامن فى جزيرة العرب ويرغم امثال ابن السعود من المقلقين على الاعتصام بالسكون ، وعلى ضباط العرب اين كانوا ان يلتحقوا بهذه القوة وان يعملوا على تنظيمها . هذا اذا كانت هنالك حركة عربية صادقة لها رأس ولها اعضاء والا اذا كنا نود ان نعيش فى المستقبل (بالخلط) كما عشنا الى الان فخير لنا ان نترك الشؤون الوطنية وان نشتغل بغير هذا الهزء والهذيان) . انتهى

[القبلة]

لا نشتبه فى ان ما اتى به لساننا وتعلناه بماليه سيدحض ماربما يرد (من متقصدة الانتقادات علينا) على ما اتينا به فى عددينا (٥٤٢ و ٥٤٣) على بيانانه النجيبة، وافصاحاته العربية، مردفين هذا بأن ما اتى فى المنشور الرسمى الذى نشرناه فى العدد الذى قبل العدد الماضى عن تصورات الحكومة ـ وما قاله اللسان مما أثبتناه بعاليه لا نرتاب بان حسيات الاستاذ ابراهيم النيور ستبدى ملاحظاتها على مؤدى المنشور المشار اليه وأوجهه بما لا شك انه سيستنتج منه زيادة الايضاح والتنوير فى مادة القضية ومعناها ؟

قتلهم البهتان!

اطلعنا على ما جاء فى « الاهرام » عدد (١٣٦١٩) تحت عنوان (بين ملك الحجاز وسلطان نجد) بامضاء « عربى » ، ولا نقول لصاحب ذلك الامضاء و كل من على شاكلته — الا أن الحجاز هو الجانى على نفسه .....

ثم نستفتيه أن يفصح لنا عن قوله : « أوليست البلاد العربية الان بكثرة أمرائها وملوكها وسلاطينها الهند... الثانية » : أهل هى الهند البريطانية ؟ أم الفرنسوية ؟ (فاننا نجد فرنسوتنا أيضا تعطى وتمنع ، وتصل وتقطع ، فى الجزيرة ؟ ..) ، وهل الصهيونية من جملة هذا المجموع أم لا ؟ ....

أما قوله : « لسان حال جلالة مولانا المفدى » — فقد أعلنت الحكومة غير مرة عكس ما ذكره ولكن أليس من الشهامة والشمم والنخوة والمروءة والشرف أن تكون كل صحيفة لسان حال حكومتها و لسان حال البلاد التى تصدر فيها ؟ فنرجوكم أن لا تقيسوا الغير على على ما فى أنفسكم ...

اعتذار

وردنا من احد قرائنا بالعاصمة مطالعات على ماخلصناه فى عددنا الفائت نقلا عن مقطمنا لعطيتنا اسعد ورغما عن توسل حضرة القارىء المشار اليه والحاحه علينا فى نشر مطالعاته بهذا العدد دون ان نستعظ شيئاً من مآلاتها فاننا نعتذر اليه بأن ضيق المقام الجأنا الى تأخير نشرها الى العدد الاتى ان شاء الله

خارجية

اميركا وديونها

وشنطن — وافقت اللجنة المالية فى مجلس الشيوخ على الشرط الوارد فى مشروع قانون جمع الديون الاجنبية كما وافق عليه مجلس النواب وهذا الشرط يتضمن تأليف لجنة من خمسة اعضاء برئاسة وزير الخزانة للقيام بالمفاوضات ويشترط كل من مشروعى مجلس الشيوخ ومجلس النواب ان لا يلغى أى دين للولايات المتحدة وانه لا يجوز استبدال السندات بين الحكومات الدائنة . اما سلطة اللجنة فتنتهى بعد ثلاث سنوات

البحرية الاميركية

وشنطن — لا يشتمل تقرير وزير البحرية السنوى على التوصية بشيء مما يختص بالقوات البحرية ويظهر ان سبب ذلك هو ان الخطة القادمة لوزارة البحرية مدمجة فى الاقتراحات الاميركية الخاصة بتحديد التسليح . ويبلغ مجموع ميزانية البحرية للسنة المالية القادمة ٤٣١ مليون دولار بنقص ٢٦٤ مليونا عن التقديرات الاصلية التى كانت مبنية على السياسة القديمة وهى ان يكون لاميركا اسطول « لا يقل عن اسطول أية دولة اخرى

اديسن والذهب

- رومه — ورد تلغراف من وشنطن ان اديسن توصل بعد تجارب طويلة الى اكتشاف طريقة كيماوية لتركيب الذهب

المانيا والتعويضات

برلين - يظهر ما يؤيد ثبوت الاشاعة التى مفادها ان الحكومة الالمانية ستبلغ الحكومة الفرنسوية نص المشروعات التى قدمها الدكتور راتنو الى الحكومة البريطانية وهى ترمى الى الحصول على تأجيل الدفع وعلى عقد قرض

وتؤكد صحف برلين ان المستشار الهر ويرث لن يدخر وسعا فى سبيل انجاح المفاوضات التى قام بها الدكتور راتنو فى لندن . وهو عازم لاجل هذه الغاية على الشروع فى اصلاحات داخلية مهمة منها حجز جزء من الاوراق المالية والذهب التى لدى الافراد وزيادة الضرائب على الدخل وسحب قسم كبير من الاوراق المالية المتداولة

مجلس جمعية الامم

جنيف — عين مجلس جمعية الامم يوم ١٠ يناير من سنة ١٩٢٢ موعدا لاجتماعه السادس عشر فى مدينة جنيف

مشاكل العالم

باريس — قابل المسيو بريان فى السهرة مندوبى الصحف فاكد لهم عزمه على السفر الى انكلترا فى ١٩ أو ٢٠ دسمبر وقال ان المسائل المالية والاقتصادية وغيرها من المشاكل ستفحص اولا فى حديث بين اثنين وان مسائل الشرق ستكون موضوع اجتماع جديد تشهده ايطاليا

امضاء الاتفاق الرباعى

امضى مندوبو الدول الاربع اتفاق الباسفيك رسميا

قال رئيس الوزارة ان الاتفاق الرباعى يقيم سدا منيعا فى سبيل الحروب وهنأ الرئيس هردنج باعظم نصيب دون فى تاريخ تعزيز السلم وامل بان يحقق الغاء التسليح فى اخر الامر الغاء كليا

انعاش اوربا ماليا

لندن — ينتظر ان تتحول المفاوضات بين المستر لويد جورج والمسيو بريان الى مؤتمر عظيم الشأن وانه يظن ان المستر لويد جورج سيعرض اقتراحات واسعة النطاق تقضى موظفو الخزينة مدة طويلة يعملون فيها وذلك لانعاش اوربا من الوجهة المالية وقد يدعى مندوبون بلجيكيون وايطاليون الى الاشتراك فى البحث فيها . وسافر الدكتور راتنو الى برلين ووصل الهر فشر سكرتير وزارة المالية الالمانية ليحل محله فى لندن

ميزانية ايطاليا

خطب وزير المالية فى مجلس النواب فقدر عجز ميزانية سنة ١٩٢١ — ١٩٢٢ بخمسة الاف مليون ليرة (ايطالية) وسيكون ثلاثة الاف مليون فى سنة ١٩٢٢ — ١٩٢٣ قال ويجب تغطية هذا العجز بفرض ضرائب جديدة ولابد ايضا من تخفيض المصروفات

الزلازل فى ايطاليا

حصلت هزات ارضية شديدة فى منطقة بحيرة بلسينا فاحدثت شقوقا واسعة فى سطح الارض وخرج الفلاحون من بيوتهم وعسكروا فى الحقول و لم يقع ضرر لاحد

زلزال فى اليابان

وشنطن — اعلنت سفارة اليابان انه حدث زلزال فى طوكيو هو اشد الزلازل التى حدثت هناك فى خلال العشرين سنة الاخيرة وقد جرح كثيرون

طوكيو — حدث زلزال خطير جدا فجرح كثيرون. الاضرار عظيمة

تأثير المجاعة
فى روسيا

لندن — قال مسيو كراسين فى خطبة القاها فى اكسفورد ان عدد الروسيين الذين اصابتهم المجاعة يبلغ سبعة وثلاثين مليونا منهم واحد وعشرون مليونا وفى جملتهم ثمانية ملايين طفل تحت خطر الموت جوعا . وقد عزا المجاعة على الفولجا الى الاغارات العسكرية التى يمولها الحلفاء وما اعقبها فى سنى القحط . قال ويجب ان تقدم الاعانة على صورة قرض دولى لم تكن الروسيا تستطيع عقده نظرا لامتناع الحلفاء من الاعتراف بحكومة السوفيت

نفس عصام سودت عصاما ..
مملكة فوردا

ان المسيو فورد بدأ عمله فى دكان صغيرة لا تجاوز مساحتها بضعة امتار ولا تحتوى الا على باب صغير ونافذة واحدة وقد اصبحت هذه الدكان بعد عشرين سنة اكبر معمل فى العالم ينجز من الآلات ما يعادل مجموع ما تصنعه معامل الولايات المتحدة . وهو قائم على مساحة ١٤٧٦٢٠٠ يارد

ان عشرين الف عامل يشتغلون فى معامل فورد بل فى الحقيقة ان عددهم يتجاوز خمسين الفا

يزور هذا المعمل ٤٠٠٠٠ شخص شهريا واكثرهم من رجال الحكومات واصحاب المصانع والفنون وقد خصص لهم ادلاء يرافقونهم فى زيارة المعامل الاولى التى تفوق مساحتها ٧٠٠٠٠٠ قدم مربع وتحتوى على ١١٠٠٠ آلة يبلغ طول سيورها الجلدية التى تحركها ٢٠٠ كيلو مترو وثمن هذه الالات ٧٦٢٥٠٠٠ دولار

وفى المعامل ٦٦٥ رجلا يكنسون وينظفون وقد تجاوز عدد النوافذ التى تنظف وتمسح كل يوم ٣٢ الف نافذة

ان المسيو هنرى فورد يدفع لعماله اكثر من جميع اصحاب المصانع ويمكنه مع ذلك ان يبيع سياراته بارخص الاثمان وهى متينة جدا بسبب استعمال الفولاذ المعروف بـ « فاناديوم » والذى يملك المسيو هنرى فورد دون سواه سر استعماله

أما معدل ما يدفع فورد شهريا للعملة فقط فهو ١٣٨٦٠٩٣٠ دولار

ان القوة التى تدير هذه الالات تكفى لايجاد الماء والغاز والكهرباء والثلج والحرارة فى بلد عدد سكانه ٥٠٠٠٠٠ نسمة « اكثر من نصف سكان لندن الكبير » لان قوتها تتجاوز الى ٦٠٠٠٠٠ حصان

والماء يجرى فى المعامل بواسطة طلمبات تعادل ٢٨٠٠٠٠ غالون وهذه المعامل تنجز فى اليوم الواحد ٥٠٠٠ سيارة و ٥٠٠ آلة زراعية عدا الالات الثانوية . وتكون هذه الالات موادا اولية فى الصباح فاذا هى فى المساء سيارات فورد متينة بسيطة سريعة

ولو اردنا ان نعدد ما يستعمله فورد من المواد والالات واللوازم لجئناكم بالملايين العديدة

وعدا الاكل الامين فالمسيو فورد يعطى عماله ٥٥٠٠٠ زجاجة من القهوة ومثلها من الحليب وكثيرا من الفاكهة والكعك وللمسيو فورد معاهد واعمال جليلة غير هذه فهو يؤسس المدارس الجديدة ويقوم بجميع نفقاتها وزد على ذلك المستشفيات والملاعب التى يتعهدها المسيو فورد وهو يصدر ثلاث جرائد « الفوردمان » وهى تطبع ١٠٠٠٠٠ نسخة « والفوردبوتاتان » و« الفورد ادوكاشيونال ويكلى » وهذه الاخيرة سينماتوغرافية

وتظهر فى كل اسبوع ٤٥٠٠٠٠ من النسخ وكل هذه الجرائد توزع على جميع المحلات والمستودعات والمعامل المختصة بفورد

ان ٧٥٠٠٠ مستخدم يعملون فى مخازن فورد فى دبورن وربورودج وفى مستشفى هارلس فورد واقل راتب يتقاضاه احدهم لا يقل عن خمس دولارات فى اليوم

وقد خصص المسيو فورد شيئا من ارباحه للعملة ووزع عليهم الى الان ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار من اصل هذه الارباح

وللمسيو فورد مبدأ لا يضيع فرصة يمكنه فيها ان يضعه موضع العمل فهو يقول ان المال لا يكفى العامل فعلينا ان نعطيه شيئا من قبلنا ولذلك نراه ينشئ المعاهد والمدارس العديدة وقد سمت الحكومة مدينة باسمه لانه كان اول من انشأ فيها مستشفى ويبلغ عدد سكان هذه المدينة ٥٠ الفا ؟

المرض

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ، تحرير الرئيس -

برج الجدي •

شهر ربيع الثانى سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	الموافق ربيع	اذان الصبح		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع
الثلاثاء	٢٧	٤٥	١١	١٠	١	٣٧	٦	٣٦	٩
الاربعاء	٢٨	٤٥	١١	١٠	١	٣٧	٦	٣٦	٩
الخميس	٢٩	٤٥	١١	١٠	١	٣٦	٦	٣٦	٩